

بحوث – المراجعة العلمية

خصائص المستفيدين من مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية: دراسة تحليلية

تاريخ الاستلام: 25 يوليو 2022

تاريخ القبول: 22 سبتمبر 2022

تاريخ النشر: 31 ديسمبر 2022

ندا سمير

حقوق النشر (c) 2022 ندا سمير



هذا العمل متاح وفقاً لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة، مصر

nadasamer58@hotmail.com

مستخلص

تهدف الدراسة إلى وصف خصائص المستفيدين من مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية باعتبارها مكتبة المطبعة الرسمية لجمهورية مصر العربية، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة استبياناً للكشف عن خصائص المستفيدين. وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها. وخلصت بعدة نتائج أبرزها: أن مكان المكتبة غير ملائم وبعيد علي كبار السن وأن المستفيدين يجدون صعوبة في الوصول للعناوين وذلك لعدم وجود فهرس أو تصنيف أو تكشيف للدوريات وعدم وجود نظام الي. وختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: أن تتبع المكتبة جهة مركزية تعمل على تطوير المكتبة وتقديم الدعم الكامل لها وتضع معايير محددة وربط موقع المكتبة بموقع الهيئة بما يتناسب مع مكانتها وأهميتها وأهمية مجموعاتها ووضعها في المكانة المناسبة وأن يكون للمكتبة نظام وسياسة مكتوبة وتعليمات لتيسير أعمالها وفقاً للمعايير والمواصفات الدولية المعتمدة واتباع الانظمة

العالمية في تصنيف وتنظيم مجموعاتها من خلال نظام إلكتروني متوافق مع المواصفات العالمية في مجال نظم المكتبات والمعلومات.

الكلمات المفتاحية

خدمات المستخدمين، أنماط الإفادة، المكتبات المتخصصة، مصر

7/1 الدراسات السابقة وادب الموضوع

قامت الباحثة مسح الإنتاج الفكري العربي والأجنبي المنشور في حدود ومجال الدراسة حول المطابع الرسمية ومكتباتها في كل من:

• قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري:

- Dissertation Abstract international (DAI).
- Wilson Humanities Abstract Full text (WHA).
- EBSCO Academic Search Premier.
- Educational Resources Information Center (ERIC).
- Library, Information Science and Technology Abstract (LISTA)
- Sage Journals online.
- Emerald
- Proquest

• قواعد بيانات دار المنظومة

• قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات والمتاحة عبر موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

• فهرس المكتبات

- فهرس الرسائل العلمية اتحاد مكتبات الجامعات المصرية www.eulc.edu.eg.

- فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة [/http://lis.cl.cu.edu.eg](http://lis.cl.cu.edu.eg)

- فهرس مكتبة الكونجرس [/https://www.loc.gov](https://www.loc.gov)

- الفهرس الموحد لشبكة المكتبات المصرية

http://www.egyptlib.net.eg/Site/OPAC/OPAC_Intro.aspx

• الدوريات

○ الدوريات الالكترونية

- IFLA Journal
- Journal of Library and Information Science
- Cybrarians Journal
- Arab Journal of Library and Information Science

○ الدوريات المطبوعة

- مجلة المعلوماتية.
- مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.
- مجلة دراسات عربية في المكتبات والمعلومات.
- مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات.

وذلك باستخدام الكلمات المفتاحية التالية:

- "المطابع الرسمية"
- "المطابع الحكومية"
- "مكتبة مطبعة بولاق"
- "مكتبات المطابع"
- "مكتبات دور النشر الحكومية"
- "Government Publishing Office"
- "Government Printing Office"
- "National Printing House"

ولقد أسفر البحث بأدلة وأدوات ضبط الإنتاج الفكري العربي والعالمى عن قلة الإنتاج الفكري المنشور في موضوع مكتبات المطابع الرسمية بشكل عام، وندرة الإنتاج الفكري المنشور والخاص بموضوع الدراسة وهو مكتبة مطبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الرسمية. ويعرض

في السياق التالي ما تم رصدّه من إنتاج فكري، موزعاً على محورين: دراسات تناولت مطبعة بولاق، ودراسات تناولت مكاتب المطابع الرسمية.

1/7/1 دراسات تناولت مطبعة بولاق

- تعد دراسة أبو الفتوح رضوان (1936)¹ من أوائل الدراسات التي تناولت نشأة مطبعة بولاق، وتطورها وربطت بين المطبعة والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر. كما تناولت الدراسة تاريخ الطباعة بشكل عام في بلاد الشرق الأوسط.
- أما دراسة فوزي تادرس (1982)² فقد ركزت على دور مطبعة بولاق في إحياء فن الطباعة في مصر- والعالم العربي. وتناولت الدراسة موقع المطبعة ومساحته والتي بلغت أكثر من 10 آلاف متر مربع. وعرضت الدراسة أيضاً للغات التي صدرت بها مطبوعات مطبعة بولاق والتي اشتملت على اللغات العربية والتركية واليونانية والإيطالية. وركزت الدراسة على أن البدايات الأولى للمطبعة كان الاعتماد الكلي على الحبر والورق المستورد من الخارج وتحديداً إيطاليا حتى عام 1860 حيث أنشئ- أو مصنع للورق في مصر.
- وتأتي دراسة كولفن Colvin (1998)³ لتتبع مجموعات مطبوعات مطبعة بولاق والتي شاركت بها في المعرض الكبير الذي أقيم في لندن في عام 1851 باعتبارها أول مطبعة رسمية في مصر- بعد مطبعة نابليون والتي لم تدم طويلاً. ورصدت الدراسة للعناوين التي نشرها المطبعة حتى عام 1843، والتي بلغت نحو 243 عنواناً قسمت تحت رؤوس موضوعات عريضة هي: الأمور العسكرية، العلوم والرياضيات والحرف، العلوم الطبية، الأعمال التاريخية والجغرافية، الآداب واللغات والأخلاق، الرياضيات. وانتهت الدراسة إلى التأكيد على دور مطبعة بولاق المبكر والتي من خلالها تحولت القاهرة إلى مركزاً للنشر والفكر في العالم العربي.

¹ أبو الفتوح رضوان (1936). تاريخ مطبعة بولاق ولمحة في تاريخ الطباعة في بلدان الشرق الأوسط. جامعة القاهرة. كلية الآداب (قسم التاريخ). أطروحة ماجستير.

² Tadrus, Fawzy (1982). Printing in the Arab world with emphasis on the Bulaq press in Egypt. Doha: Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Qatar Available: <https://qspace.qu.edu.qa/bitstream/handle/10576/8097/Printing%20in%20the%20arab%20world%20with%20emphasis%20on%20the%20Bulaq%20press%20in%20egypt%20fulltext.pdf?sequence=8&isAllowed=y>. retrieved in 25/12/2019.

³ Colvin, Peter (1998). Muhammad Ali Pasha, the Great Exhibition of 1851, and the School of Oriental and African Studies Library. Libraries & Culture, Vol. 33, No. 3pp. 249-259. Available: <https://www.jstor.org/stable/25548638>. retrieved in 25/12/2019.

- كما تعد دراسة محمود الطناحي (1996) ⁴ من الدراسات التي تناولت النشأة الأولى للمطبعة الرسمية في مصر- على يد نابليون عام 1798. كما عرضت الدراسة أيضًا للبداية الفعلية للمطبعة الرسمية في مصر- على يد محمد علي باشا عام 1805 ممثلة في مطبعة بولاق، وما تبعها من مطابع ملحقة بإدارات الجيش والمدارس العليا. وأكدت الدراسة على أن الوجه العربي للطباعة لم يظهر إلا في مطبعة بولاق.
- أما دراسة مني فاروق (2002) ⁵ فتعد من الدراسات التي تناولت نشأة المطبعة ببولاق وتطورها والوظائف الرئيسية لها، كما عرضت الدراسة لحلقات النشر- الثلاثة بالمطبعة البولاقية وأوصت الدراسة بأهمية الاهتمام بمكتبة المطبعة وتدريب العاملين بها.
- كما قدم محمود الطناحي (2002) ⁶ دراسته لتاريخ مطبعة بولاق سردًا تاريخيًا لتاريخ المطبعة ومسميات العاملين بها دورهم في النهوض بالحياة الثقافية في مصر في القرن التاسع عشر.
- وتتبع دراسة أحمد منصور (2013) ⁷ مطبعة بولاق بشكل تاريخي، باعتبارها أول مطبعة حكومية في مصر-. واهتمت الدراسة ببيان دور المطبعة الثقافي وما أحدثته من قفزة ثقافية وعلمية في المجتمع المصري والعربي. وعرضت الدراسة لتاريخ المطبعة، والشخصيات التي تولت إدارتها، كما تناولت الدراسة واقع تجهيزات المطبعة من مكابس وورق وحبير وأوائل المطبوعات الصادرة عن المطبعة.
- وتعد دراسة طارق بدر اوي (2017) ⁸ من الدراسات الحديثة التي تناولت مطبعة بولاق ونشأتها التاريخية والمراحل التي مرت بها وارتباطها بالمتغيرات السياسية.

⁴ محمود محمد الطناحي (1996). أوائل المطبوعات العربية في مصر. في: ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر (22-23 أكتوبر 1995). دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. ص 354- 438.

⁵ مني فاروق علي (2002). دور المطبعة الأميرية في نشر وتوزيع المطبوعات: دراسة حالة. حلوان. كلية الآداب (قسم المكتبات والمعلومات). أطروحة ماجستير.

⁶ محمود محمد الطناحي (2002). في اللغة والأدب: دراسات وبحوث. د.م: دار الغرب الإسلامي. مج2. ص 632-650. متاح في:

<https://books.google.com.eg> استرجع في 10 يوليو 2019.

⁷ Mansour,Ahmed(2013).The Bulaq Press Museum at the Bibliotheca Alexandrina. In: Historical Aspects of Printing and Publishing in Languages of the Middle East.Bosten: Brill Publisher. Pp 287-315. Available https://doi.org/10.1163/9789004255975_014. retrieved in 25/12/2019

⁸ طارق بدر اوي (2017). من موسوعة أم الدنيا. متاح في: <http://www.abou-> http://www.alhool.com/arabic/details.php?id=38127#.XWg8W_D7R0x. تاريخ الاطلاع 2019/8/29.

2/7/1 دراسات تناولت مكتبات المطابع الرسمية

- دراسة كادك (Kadec) (1985) ⁹ التي رصدت المشكلات التي تواجه برنامج مكتبة الإيداع الفيدرالية التابعة لمكتب الطباعة الحكومية الأمريكية. وأكدت الدراسة على أهمية التحول الرقمي نحو المزيد من الخدمات الإلكترونية لمكتبة FDLP.
- وأيضًا دراسة كيسلر (Kessler) (1996) ¹⁰ التي تناولت تاريخ برنامج مكتبة الإيداع الحكومية، باعتبارها أساس الوصول للمعلومات الحكومية الأمريكية، وتناولت الدراسة لتاريخ ومستقبل FDLP وبعض المشكلات التي تواجهها. وربطت الدراسة مستقبل FDLP بمستقبل الحكومة، وتوصلت الدراسة إلى أن مكتبة الإيداع الحكومية هي نقطة الوصل بين منشورات الحكومة والشعب الأمريكي.
- وقدم كل من هارون وسونيرس (Heron & Saunders) (2009) ¹¹ دراسة عرضت للرؤية المستقبلية لبرنامج مكتبة الإيداع الفيدرالية بحلول عام 2023. وناقشت الدراسة الدور المستقبلي لأمناء المكتبات في FDLP، وكذلك دور المكتبة ك مركز تجميع للمنشورات الحكومية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أدولًا مستقبلية للمكتبة الإلكترونية الفيدرالية، بحيث تصبح مهيمنة على منافذ خدمات المعلومات الحكومية.
- أما دراسة جيجان (Guigan) (2016) ¹² فتعد من الدراسات الحديثة التي تناولت مكتب النشر- الحكومي وبرنامج مكتبة الإيداع الفيدرالية FDLP باعتبارها الجهة المنوطة بجمع منشورات الحكومة الأمريكية والحفاظ عليها. ركزت الدراسة على بيان نشأتها التاريخية والهيكل التنظيمي للمكتبة، وموقعها الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى أهمية تغيير اسم المكتبة من مكتبة الإيداع

⁹ Kadec, Sarah (1985). The U.S. Government Printing Office: Library Programs Services and Automation. Government Publication Review. Vol 12, pp 283-288

¹⁰ Kessler, Ridley (1996). A Brief History of The Federal Depository Library Program: A Personal Perspective. Journal of Government Information 23 (4). 269-380

¹¹ Hernon, Peter & Saunders, Laura (2009). The Federal Depository Library Program in 2023: One Perspective on the Transition to the Future. College & Research Libraries, (July 2009). Available https://www.academia.edu/21122348/The_Federal_Depository_Library_Program_in_2023_One_Perspective_on_the_Transition_to_the_Future retrieved in 10 August 2019.

¹² Guigan, Glenn (2016). The Transformation of the U.S. Government Publishing Office: A Strategic Analysis from an Intergovernmental Perspective. Library Philosophy and Practice. Winter 2016. Available: <https://www.semanticscholar.org/paper/The-Transformation-of-the-U.S.-Government-Office%3AA-McGuigan/50f9c24705b3c80f5caec50c18556a6738b3482e> retrieved in 10 August 2019.

الحكومية إلى مراكز الوصول الحر إلى المعلومات الفيدرالية، مع استبدال "أمين المكتبة" بمتخصصين في المعلومات الحكومية.

1. من خلال العرض السابق يتضح ان جميع الدراسات السابقة والمثيلة تشابهت مع الدراسة الحالية في تناولها تريك نشأة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ولكن تختلف في منهجية الدراسة حيث الدراسة الحالية تقوم على دراسة خصائص المستفيدين من مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على دراسة الظاهرة للكشف عن الاوضاع القائمة ووصف خصائص مجتمع الدراسة .